بالتكبير وبالرفع وقد يغلط فيه من لا يرفعه معناه لا يتلفظ بهذه الكلمة قيل تكون عبارة
عن كثرة ذكرهم وقيل الاول مبتداء والثاني خبره معناه الله معبود لا غيره وان روي
بالنصب يكون على التحذير اي خذروا الله يعني لا يبقي في الارض مسلم ذكر الشيخ
الشارح في تكريرها فايدة وهي ان في الارض خواص لله تعالى يحفظ بهم الدنيا وهم الذين
يذكرون الله بهذا الاسم المكرر لا من حيث ان الاسم يدل على مسماه بل من حيث
ان المسمى بهذا الاسم من يستحق الوجود التام فيكون انعدام هذا الذكر كناية عن
ان لا يبقي احد من تلك الخواص لكن ما فيه من التكلف غير مختف مع ان لزوم هذا
الذكر للخواص غير عقلي ولا عادي فاني ينتقل الذهن اليهم بالوجدان يقال انه كناية
عن ان لا يقع انكار قلبي على منكر اصلا لان من راى شيا وانكره يقول في العادة متعجبا
من تحققه الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقي من ينكر ما خالف الشرع م ابو هريرة
رضي الله عنه روي عنه مسلم لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات اي تنقطع يقال حسر البعير
اذا انقطع سيره عن جبل من ذهب يعني على كنز من ذهب عن هنا بمعنى على
يقتتل الناس عليه فيقتل على بناء المجهول من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل
منهم لعلي اكون انا الذي انجو هذا من قبيل انا الذي سمتني امي حيدره فنظر الى المبتداء
وحمل الخبر عليه ولم ينظر الى الموصول الذي هو غايب المعنى فيقاتل كل رجل راجيا
ان يكون هو الناجي من القتل فياخذ المال خ ابو هريرة رضي الله عنه روي البخاري عنه
لا تقوم الساعة حتى يخرج الرجل من قحطان بفتح القاف وسكون المهملة قبيلة باليمن
يسوق الناس بعصاه يعني يصير حاكما عليهم ويسخرهم كما يسوق الراعي الغنم بعصاه
قيل لعل ذلك الرجل القحطاني هو الذي جهجاه ق ابو هريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض من فاض الماء
اذا انصب عند امتلائه حتى يهم من باب الافعال اي يحزن رب المال بالنصب مفعول
من يقبل منه صدقته الموصول مع صلته فاعله يعني يكثر المال في آخر الزمان حتى
جعل مغموما صاحب المال فقدان من يقبل صدقته وذلك يكون لانعدام رغبة
الناس في الاموال لتعاقب اشراط الساعة وظهور الاهوال ق ابو هريرة رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني
مكانه يعني يا قومي ليتني كنت ميتا حتى انجو من كثرة الكربات ولا ارى ما ارى من بلوغ
البليات م ابو سعيد رضي الله عنه روي عنه مسلم لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القران

فليمحه

فليمحه اي خوفا من اختلاطه بالقران وحدثوا عني ولا تكذبوا علي هذا حديث منسوخ صدره
بقوله عليه السلام اكتبوا لابي شاه هذا الكلام من المصنف ق علي رضي الله عنه اتفقا على الرواية
عنه لا تكذبوا علي اراد به الكذب عن عمد لانه جاء في رواية متعمدا فلا يدخل في هذا الوعيد
الناسي فانه من يكذب علي يلج النار اي يدخلها جاز فيه كسر الجيم على ان يكون من شرطية وضمها
على ان يكون من موصولة فمعناه يستحق ان يدخل النار لانه يقطع بدخوله وكذا كل ما جاء
من الوعيد بالنار لاصحاب الكباير جوز الكرامية وضع الحديث بما فيه ترغيب وترهيب
زعما منهم انه كذب لرسول الله لا عليه واستدلوا بما جاء في رواية من كذب علي متعمدا ليضل به
فليتبوا مقعده من النار قلنا الدلائل القطعية دالة على حرام الكذب في حق احاد الناس
وان كان بافعالهم فكيف في النبي عليه السلام اجيب عنهم بان ما استدلوا به من الرواية غير
صحيحة وعليه اتفاق الحفاظ ولئن صحت فاللام في ليضل ليست للتعليل بل للعاقبة يعني
ان عاقبة كذبه على النبي عليه السلام صايرة الى الاضلال كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا ق عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة سبق تاويل مثله في حديث من شرب الخمر ق حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج بفتح الدال وكسرها نوع من الحرير
العجمي معرب ولا استبرق ما غلظ منه ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها
جمع صحفة وهي دون القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة ثم الصحفة
فانها لهم اي للكفار في الدنيا ولكم في الاخرة م معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه روي عنه مسلم
لا تلحفوا في المسئلة الالحاف هو الالحاح والمسئلة مصدر بمعنى السؤال فوالله لا يسالني احد منكم
شيا فتخرج له مسئلته مني شيا وانا له كاره الواو فيه للحال فيبارك له فيما اعطيته يبارك
بالنصب على بناء المجهول لجواب النفي والنفي وارد عليه في المعنى يعني لا يبارك له فيما اعطيته
على تقدير الالحاح في المسئلة كما يقال ما تاتينا فتحدثنا معناه نفي التحدث على تقدير الاتيان
قال شارح المشكوة المنفي هنا وقع سببا اي عدم السؤال الملح المخرج سبب البركة فيفهم
منه ان السؤال الملح سبب لعدم البركة ولو روي بالرفع لم يفتقر الى هذا التكلف جعله
سببا ومسببا بل يكون رفعا على الاشتراك كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون م ابو هريرة
رضي الله عنه روي عنه مسلم ولا تلقوا بفتح القاف المشددة وضم واو الجمع لالتقاء الساكنين الجلب
بالجيم وفتح اللام هم الذين يجلبون الابل والغنم للبيع فمن تلقي فاشتري [illegible] كلاهما على
بناء المجهول منه فاذا اتى سيده السوق المراد بالسيد مالك المجلوب الذي باعه في الطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)